

مدارس الحديث العراقية وجهود علمائها في خدمة علوم الحديث

في القرون الهجرية الثلاثة الأولى

Iraqi Hadith Schools and the Efforts of their
Scholars in the Service of Hadith Sciences in the
First Three Hijri Centuries

رقية نهاد الجبوري Ruqaya Nihad Al-Jobouri

ruqia80@yahoo.com

طالبة ماجستير، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم

الانسانية، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا

أ.م. زنييدة محمد مرزوقي * Zunaidah Mohd. Marzuki

*Corresponding author: zunaidah@iium.edu.my

أستاذ مساعد، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم

الانسانية، الجامعة الاسلامية العالمية ماليزيا

مدارس الحديث العراقية وجهود علمائها في خدمة علوم الحديث في القرون الهجرية
الثلاثة الأولى

رقية نهاد الجبوري

أ.م. زنبدة محمد مرزوقي

ملخص البحث

اهتم علماء الإسلام في شتى العصور بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة ما اشتملت عليه من العلوم الشرعية المتعددة، وعقدوا مجالس إملاء الحديث في الجوامع ومجالس التحديث وكانوا يُملون الأحاديث والآثار من حفظهم أو من كتبهم الموثقة المضبوطة، فكانت تلك المجالس النواة الأولى لنشأة المدارس الحديثية في مختلف الأمصار الإسلامية. وهذا البحث يعرف بمدارس الحديث العراقية في القرون الثلاثة الأولى وهي مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة واسط ومدرسة بغداد ويعرف بأبرز علمائها وسمات وخصائص كل مدرسة منها، وجهود روادها الكبار في نشر السنة وحمايتها ودورها في تأصيل علم الحديث. وكوننا لم نجد دراسة تفصيلية تسلط الضوء على مدارس الحديث العراقية ودورها في خدمة علم الحديث فإن هذا البحث ابتداءً بالبحث بالتعريف بمدارس الحديث العراقية ونشأتها وأهم علمائها وخصائص وسمات كل مدرسة، ثم استعرضنا نماذج من جهود علماء العراق في تأسيس وتأصيل علوم الحديث بشقيها -رواية ودراية- كجمع الحديث وروايته، وضبط الإسناد وعلم الجرح والتعديل وعلم طبقات المحدثين ونقد الحديث وغيرها، واختتم بالنتائج والتي تؤكد على أن عناية علماء العراق بعلوم الحديث كانت مبكرة وكان لهم أثر كبير في تأسيسها.

الكلمات المفتاحية: مدارس الحديث - علماء العراق - علم الحديث - الرواية - علم الجرح والتعديل

Abstract

Islam scholars, over the centuries, concerned in collecting the prophetic Hadiths and narrating them, in addition to the studying of Hadiths contain due to their legislative importance in Islamic principles. Hadith Narrators conducted narration councils in mosques to narrate

Hadith from either their memories or from their documented books. These narration councils became the first kernels for the establishment of Hadith schools in various Islamic cities. This research introduces the Iraqi schools of Hadith during the first three centuries, which are Basra School, Kufa School, Wasit School and Baghdad School characteristics of each school, their role in the rooting and publishing of Hadith science, and the most famous Iraqi narrators. As we did not find a comprehensive research about the impact of Iraqi schools of Hadith This research started with introducing the Iraqi schools of Hadith, characteristics of each school, their role in the rooting and publishing of Hadith science, and the most famous Iraqi narrators. The research also showed the early care of Iraqi scholars in the sciences of hadith - narration and knowledge - and concluded with confirming that the Iraqi scholars had a great impact in establishing and rooting the sciences of Hadith.

Key words: Hadith schools - Iraqi scholars- Sciences of Hadith - Narrators - Science of discrediting or confirming

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وبعد؛ فإن علوم الحديث النبوي من العلوم التي كثر فيها التصنيف، وتنوعت فيها طرائق العلماء بالكتابة في شتى جوانبها؛ وذلك لما تميزت به هذه العلوم من البحث في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وبيانها، وتوضيح مقاصدها وكشف أسرارها؛ وكونها المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي.

وقد كان لعلماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم في مختلف العصور، دور كبير في حماية السنة النبوية من الوضع والوضاعين، حيث اعتنوا بجمع الأحاديث النبوية وروايتها، ودراسة الأسانيد والتثبت من عدالة رجالها وضبطهم، ودراسة المتن والتصدي لمحاولات الوضع فيها، وخصوصاً بعد أن حصلت الفتن في أواخر خلافة سيدنا عثمان رضي الله عنه- والتي أدت الى مقتله، ثم نشوء الفرق العقدية والسياسية المختلفة وانتشار الكذب والوضع في الحديث النبوي^(١). وقد اعتاد الحفاظ والمحدثون على عقد مجالس إملاء الحديث في المساجد ومجالس التحديث حيث كانوا يُملون على طلابهم من حفظهم أو من كتبهم الموثقة المضبوطة الأحاديث

والآثار بأسانيدها^(٢) ، فكانت تلك المجالس النواة الأولى لنشأة المدارس الحديثية في مختلف الأمصار والبلدان الإسلامية^(٣) ، وكان لكل مدرسة محدثون اشتهروا فيها، ولها خصائص معينة في تصحيح الأحاديث وتضعيفها^(٤).

ومن أشهر تلك المدارس الحديثية التي ظهرت في القرون الهجرية الثلاثة الأولى هي مدارس الحديث في العراق، والتي ظهرت على حقب متعاقبة في العديد من المدن وهي: البصرة والكوفة وواسط وبغداد، حيث ضمت بين جنباتها العديد من مؤسسي وواضعي قواعد وأصول علم الحديث والذين اقتفى العلماء من بعدهم أثرهم^(٥).

وترجع أهمية هذا البحث الى كونه محاولة جادة لتسليط الضوء على مدارس الحديث العراقية وجهود روادها الكبار في خدمة علوم الحديث وتأصيلها ونشر السنة النبوية في القرون الثلاثة الأولى -وهي عصر الرواية- والتي تعتبر أساسا لما بعدها في التأصيل ووضع القواعد الحديثية لعلوم الدراية^(٦).

وسيحتوي هذا البحث على مقدمة ثم مشكلة البحث وأهميته وأسئلته وأهدافه، ومبشرين وخاتمة، استهلكت المقدمة ببيان أهمية الموضوع وسبب اختياره، وعرضت مشكلة البحث ببيان الحاجة لهذه الدراسة، وركز المبحث الأول على التعريف بمدارس الحديث العراقية، ويتضمن المبحث الأول على أربعة مطالب يعرف في كل مطلب بمدرسة من المدارس الحديثية العراقية، من حيث نشأتها وأهم علمائها وخصائصها وسماتها -دون اسهاب في التفاصيل كي لا يطول البحث-، وفي المبحث الثاني يستعرض البحث نماذج من جهود علماء العراق في تأسيس وتأصيل علوم الحديث المختلفة ويحتوي على مطلبين: الاول بيان جهود علماء العراق في علم الحديث رواية كجمع الحديث وروايته والرحلة في طلبه، والثاني: بيان جهودهم في علم الحديث دراية: كضبط الإسناد وعلم الجرح والتعديل وعلم طبقات المحدثين وغيرها.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث في عدم وجود دراسة شاملة تبين دور مدارس الحديث العراقية ومناهجها وتبين جهود علمائها في خدمة علم الحديث رواية ودراية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث كونه محاولة جادة لتسليط الضوء على مدارس الحديث العراقية وبيان جهود روادها الكبار في خدمة السنة النبوية ونشرها وتأسيس علوم الحديث وتدوينها.

أسئلة البحث:

وفقاً لمشكلة البحث، فإن الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عليها تتمثل في الآتي:

١. في أي المدن ظهرت المدارس الحديثية في العراق، وما هي أهم سماتها وخصائصها؟
٢. ما هو دور المدارس الحديثية في العراق في خدمة الحديث النبوي وتأسيس علم الحديث؟

أهداف البحث:

بناءً على أسئلة البحث، فإن البحث يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف بمدارس الحديث في العراق وسمات تلك المدارس وخصائصها وأبرز علمائها.
٢. التعرف بجهود علماء العراق في تأسيس علم الحديث.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث بالحدود الزمانية: وتتمثل في القرون الثلاثة الأولى الهجرية وهي عصر الرواية للحديث النبوي، والحدود المكانية: وتتمثل بحدود العراق المعروفة في الوقت الحاضر.

المبحث الأول: نشأة مدارس الحديث في العراق

تأسست في العراق في القرون الهجرية الثلاثة الأولى مدارس حديثية عديدة، وهي بحسب حدود العراق المعروفة خلال تلك الفترة الزمنية: مدرسة البصرة، ومدرسة الكوفة، ومدرسة واسط، ومدرسة بغداد. ومما يجدر بالإشارة أن هذه المدن الأربعة بناها الصحابة والتابعون دون فتوحات^(٧) وقامو بنشر السنة النبوية فيها. ويمكن تعريف المدرسة بأنها جماعة من الرواة والمحدثين بينهم خصائص مشتركة تتعلق بوسائل تبليغ الحديث وصيانتها رواية ودراسة زمانياً ومكانياً^(٨). وفي هذا المبحث سنقوم بالتعريف بهذه المدارس الحديثية العراقية وبيان أهم سمات وخصائص كل منها.

المطلب الأول: مدرسة البصرة.

١. تأسيس مدينة البصرة

البصرة مدينة قديمة، إلا أنها أصبحت مدينة إسلامية في عهد سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه- حيث تأسست على يد عتبة بن غزوان الصحابي البصري سنة ١٤ هـ وقيل سنة ١٥ هـ^(٩). نزل عدد من الصحابة والتابعين في البصرة، واختلف المؤرخون في تحديد عددهم وقد أحصى ابن سعد أن من نزل البصرة من الصحابة بلغ مائة وخمسين صحابياً^(١٠)، وتعد البصرة أول ولاية في العصر الإسلامي أنشأها العرب المسلمون خارج حدود الجزيرة العربية.

رأى سيدنا عمر رضي الله عنه- أنه لا بد للجيش الإسلامي من مكان يكون مركز انطلاق وتجمع، ولا بد أن يكون هذا المكان قريباً من مركز الدولة الإسلامية، ويكون قريباً من الماء والمراعي حيث تميزت مدينة البصرة بقربها من الماء، ووقوعها على طرف البر، وكثرة القصب والحجر فيها^(١١).

٢. سمات وخصائص مدرسة البصرة:

تأسيس مدينة البصرة كمدينة عسكرية وقاعدة للفتوحات أثرت على خصائص مدرسة البصرة وانتشار العلم وطبيعة العلاقات العلمية فيها في بداية القرن الأول، حيث كان على رأس وفد البصرة الذي أرسله سيدنا عمر رضي الله عنه- عام ١٧ هـ أبو موسى الأشعري رضي الله عنه-، والذي لم ينشغل بنشر العلم مثل ابن مسعود رضي الله عنه- في الكوفة وإنما كان مشغولاً بالفتوحات والجهاد. فانشغال أبو موسى الأشعري بالجهاد والفتوحات لم يجعل من البصرة مدينة ينشط فيها العلم كما كان في الكوفة، وحيث كانت فراسة سيدنا عمر رضي الله عنه- فيه أنه يمتلك مؤهلات عسكرية تصلح لأرض الرباط والجهاد وأوصى سيدنا عمر رضي الله عنه- قبل وفاته بأن يقر أبو موسى أربع سنوات أخرى في ولاية البصرة وهذا ما تفرد به أبو موسى دون أي وال غيره^(١٢).

ومن خصائص مدرسة البصرة نزول عدد كبير من الصحابة في البصرة فكانوا هم النواة الأساسية لتأسيس مدرسة البصرة وبشكل حافظ مدرسة البصرة نسبة كبيرة من مجموع حفاظ الأمصار، والمقصود بالحفاظ هم الذين حفظوا الأسانيد والمتون وأحوال الرجال.

وكانت مدرسة البصرة تمتاز عن بقية المدارس في العراق في حرص علمائها على المأثور، فقد جاء عن أبي العالية الرياحي البصري: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم نرض حتى ركبنا الى المدينة فسمعنا من أفواههم^(١٣). مما يبين أن أهل البصرة كانوا إذا اختلفوا أرسلوا الى المدينة ليأتي الحكم من خارج البصرة لا من داخلها، كما حصل في مسألة السكتتين، فقد روى أبو داود والإمام أحمد وغيره أن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال: حفظت سكتتين في الصلاة: سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ وسكتة إذا فرغ من الفاتحة وسورة عند الركوع، فأنكر عليه عمران بن حصين ذلك، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أبي بن كعب، فصدق سمرة^(١٤).

وكان منهج أهل البصرة وجوب بيان المحدث لحال الراوي الذي يروي عنه، خاصة إذا كان ضعيفا أو كذابا، وذلك حتى لا يكتب عنه أحد معتقدا أنه ثقة أو أنه من أهل هذا الشأن^(١٥). روى الخطيب البغدادي بسنده عن يحيى بن سعيد القطان قال: سألت شعبة وسفيان ومالك بن أنس وابن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث أو لا يحفظه، قالوا: يبين أمره للناس^(١٦). فكان من الواجب بيان حال الصالح من الطالح حتى يعرف المحدث عن يأخذ حديثه، قال محمد بن سيرين "إن هذا الحديث دين، فانظروا عن من تأخذونه"^(١٧)، ويغلب التشدد في الجرح عند البصريين ويرجع سبب ذلك أن استاذهم في هذا الشأن هو الحافظ شعبة بن الحجاج الذي كان يرى وجوب بيان حال الراوي وعدم جواز السكوت عنه^(١٨).

وعند البصريين (كشعبة والقطان وغيرهم) قراءة الحديث على العالم أفضل من السماع منه. روي عن الامام شعبة أنه قال: القراءة عندي أثبت من السماع وكان يحيى القطان يقول: ما قرأت على مالك بن أنس أثبت في نفسي مما سمعت منه^(١٩). ويصح سماع الحديث عند البصريين ممن دون العشر سنوات، والضابط في ذلك هو التمييز، لان حفظ الناس وادراكاتهم تتفاوت، واستدل على صحة ذلك ابن المديني فقال: حفظ المسور بن مخرمة وهو ابن ثمان وحفظ عمر بن ابي سلمة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو ابن سبع سنين^(٢٠). وللبصريين عدة آراء حول الرواية بالمعنى، فمذهب ابن سيرين المنع للرواية بالمعنى، لكن الحسن البصري وابراهيم النخعي والشعبي أجازوا الرواية بالمعنى وسار أغلب علماء البصرة على مذهب الحسن البصري^(٢١).

ومن ابرز علماء مدرسة البصرة: أبو بكر محمد بن سيرين البصري، وهو تابعي أشتهر في التفسير، والحديث، والفقه، وتعبير الرؤيا، وعرف بالزهد والورع، ولد في البصرة وتوفي فيها سنة ١١٠هـ^(٢٢)، والإمام الحافظ شعبة ابن الحجاج بن الورد، أمير المؤمنين في الحديث، وعالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن البصري، وأخذ عنه مسائل، وكان من أوعية العلم، ولا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه، وهو من نظراء الأوزاعي ومعمّر والثوري في الكثرة، وهو أول من جرح وعدل، ورأى أنس بن مالك، وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة شيخ من التابعين^(٢٣).

المطلب الثاني: مدرسة الكوفة.

١. تأسيس مدينة الكوفة

تأسست مدينة الكوفة على يد سعد بن ابي وقاص -رضي الله عنه- بأمر من سيدنا عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وذلك سنة ١٧ هـ حسب قول أكثر المؤرخين وقيل سنة ١٨ هـ^(٢٤)، وكان تأسيسها بعد فتح المدائن^(٢٥)، وكان أول عمل لسعد بن ابي وقاص -رضي الله عنه- في الكوفة هو اختيار مكان للمسجد ثم بناء بيت للإمارة لتقاء محراب المسجد^(٢٦).

أغلب سكان الكوفة في بداية تأسيسها كان من الجنود العرب (وخصوصا من أهل اليمن)، وكانت مركزا لانطلاق الفتوحات الاسلامية لما حولها من البلدان^(٢٧)، ثم بعد ذلك ازداد عدد سكانها زيادة كبيرة نظرا لأهميتها ولكونها أصبحت عاصمة الخلافة الاسلامية في عهد علي بن ابي طالب -رضي الله عنه- وأول عاصمة اسلامية خارج الجزيرة العربية^(٢٨)، وانضم الى الكوفة واستقر فيها الحرفيون والتجار والمزارعون من الفرس وغيرهم^(٢٩).

نزل الكوفة عدد كبير من الصحابة، فقد كان تعداد جيش سيدنا سعد بن ابي وقاص أربعين ألفا، وهم الذين سكنوا الكوفة أول تأسيسها. أخرج ابن سعد بسنده عن ابراهيم النخعي قال: هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة، وسبعون من أهل بدر^(٣٠). وذكر العجلي (أحمد بن عبدالله) المتوفى سنة ٢٦١ هـ ألفا وخمسمائة صحابي ممن نزلوا الكوفة^(٣١). ومن ابرز الصحابة الذين سكنوا الكوفة، عبد الله بن مسعود، علي بن أبي طالب، أبو موسى الأشعري، البراء بن عازب، سعد بن أبي وقاص، حذيفة بن اليمان، عمار بن ياسر، سلمان الفارسي، المغيرة بن شعبه،

وغيرهم، ومن الصحابييات، زينب بنت خباب بن الأرت، زينب بنت عبد الله الثقفية زوجة عبد الله بن مسعود، فاطمة بنت اليمان (أخت حذيفة) وغيرهن^(٣٢).

أما بالنسبة للمواقف السياسية لمدينة الكوفة، فقد كان لهذه المدينة ولاء للخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولكونها مدينة عسكرية قوية، فقد سخرت تلك القوة لخدمة ذلك المبدأ وخاضت العديد من المعارك، كما شارك أهل الكوفة في بعض الثورات التي قامت في العهد الأموي^(٣٣). وبالرغم أن الكوفة ليست منطلق الثورة العباسية، إلا أنها شاركت في هذه الثورة، وكانت حلقة الوصل بين الثورة وقادتها، ومركز التخطيط والقيادة، وكانت خراسان مركز التنفيذ^(٣٤). وانتصر العباسيون سنة ١٣٢هـ ودخلوا الكوفة دون مقاومة لأن أهلها راضون بما حدث لكنهم تفاجئوا عندما بويع أبو العباس السفاح فهو ليس من أولاد علي بن أبي طالب^(٣٥)، ولأنه حصل بعض الاضطهاد والقتل في عهد العباسيين لأهل الكوفة، والقتل بالظن والشبهة، فثار الناس في كل مكان ثم هدأت الكوفة رغم أن أهلها غير راضون لأنها أصبحت عاصمة الخلافة العباسية وتحت رقابة شديدة حتى بناء مدينة بغداد^(٣٦).

٢. سمات وخصائص مدرسة الكوفة:

تميزت مدرسة الكوفة بالاهتمام بالقرآن لكونه المصدر الأول في التشريع الإسلامي، حيث اعتنت بالقرآن عناية فائقة بحفظه وفهمه وتفسيره وقراءته. ففي علم القراءات -على سبيل المثال-، فإن ثلاثة من القراء السبعة كوفيون، وأربعة من العشرة كوفيون، وهم: عاصم، حمزة الزيات، الكسائي، خلف بن هشام^(٣٧). وذكر السيوطي أن عدد القراء في الكوفة كان يزيد على عدد القراء في كل من مكة والمدينة والشام والبصرة^(٣٨).

وقد تميزت مدرسة الحديث في الكوفة بأن علماءها نهجوا نهج سيدنا عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود فيما روي عنهما من التثبت في الرواية وعدم الإكثار في التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان هذا النهج قد أثر على فقهاء الكوفة أيضا، حيث كانوا يتهيبون الرواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم - ولا يتهيبون من الرأي. قال الإمام الشعبي: "كانت القضية ترفع إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فربما تأمل في ذلك شهرا، ويستشير أصحابه، واليوم يفصل في المجلس مائة قضية"^(٣٩). وقد كان نهج عبد الله ابن مسعود - رضي الله عنه - (والذي كان قدوة أهل الكوفة ومؤسس المدارس العلمية فيها) هو طريقة سيدنا عمر -

رضي الله عنه- فلا يكاد يخالف عمر في شيء من آرائه، وكان شديد التثبث في النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم- وتميز بالإفتاء بالرأي إذا لم يكن هناك نص، وسار على هذا النهج في فترة قضائه بالكوفة^(٤٠).

وأما تأثر علماء ومحدثي الكوفة بمنهج سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- وعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- من التثبث في الرواية وعدم الإكثار في التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم-، فقد بدأ منذ أن بعثه سيدنا عمر - رضي الله عنه- إلى الكوفة معلماً، وكتب إلى أهل الكوفة: "إني قد بعثت إليكم عماراً أميراً، وابن مسعود معلماً ووزيراً، وهما من النجباء من أصحاب محمد، من أهل بدر، فاسمعوا لهما واقتدوا بهما، قد آثرتكم بعبد الله على نفسي"^(٤١).

ويمكن تلخيص ما تميزت به مدرسة الكوفة في علم الحديث بما يأتي:

- ١- لم يكن أهل الكوفة يسمعون من الغلام قبل استكمال العشرين سنة، وعليه أن ينشغل بحفظ القرآن الكريم والتعبد، وحجتهم أن سن العشرين مجمع العقل، قال سفيان الثوري الكوفي: كان الرجل إذا أراد أن يطلب الحديث يتعبد قبل ذلك عشرين سنة^(٤٢).
- ٢- كثرة محدثيها، وذلك بسبب نزول عدد كبير من الصحابة في الكوفة منهم ٧٠ من أهل بدر و ٣٠٠ من أهل الشجرة، كما أن القول بقلة اهتمام أهل الكوفة بالحديث أثار همم فقهاءها في جمعه كما في مسانيد أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن. يقول محمد بن سيرين البصري: "قدمت الكوفة، فرأيت فيها أربعة آلاف يطلبون الحديث، وأربعمائة قد فقهوا"^(٤٣).
- ٣- أغلب رجالها من تلاميذ ابن مسعود رضي الله عنه- ومن بعدهم من التابعين يحتاطون في رواية الحديث وفي تلقيه^(٤٤)، يقول ابن مسعود رضي الله عنه-: ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية^(٤٥).
- ٤- نهج تلاميذ ابن مسعود رضي الله عنه- نهجه في تعظيم رواية الحديث فمثلاً علقمة ثقة كثير الحديث، وهو من الرحالة في طلب العلم والجهاد، وكان مسروق من الرحالين في طلب العلم، حتى قال الشعبي عنه: "ما علمت أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق" وذكر قصة خروجه إلى البصرة ثم الشام يبحث عن علم آية^(٤٦).

- ٥- نظرا لكثرة الفتن في العراق، تشددوا في شروط قبول حديث الآحاد، وهي: أن لا يخالف حديث الآحاد أصلا من الأصول، وأن لا يخالف عموميات الكتاب لأنها قطعية الدلالة، وأن لا يعمل الراوي بخلاف خبره.
- ٦- جمهور فقهاء الكوفة على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وكان الإمام أبي حنيفة رحمه الله- يميل الى التشدد في قبول الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم- أو الصحابة الكرام، ويفتي بالقياس إذا لم يستيقن من صحة تلك الأحاديث^(٤٧).

المطلب الثالث: مدرسة واسط.

١. تأسيس مدينة واسط

تأسست مدينة واسط في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان على يد الحجاج بن يوسف الثقفي واختلف المؤرخون في تأريخ تأسيسها بين عام ٧٥هـ أو ٧٨هـ، وأتم البناء عام ٨٣هـ أو ٨٦هـ^(٤٨). وأنفق الحجاج على إنشاء هذه المدينة مبالغ كبيرة من المال حيث بلغ ما يعادل خراج العراق لمدة خمس سنوات.

٢. سمات وخصائص مدرسة واسط:

مدينة واسط ليست كالبصرة والكوفة، فلم يسكنها الصحابة وإنما سكنها أتباع التابعين من الذين وفدوا إليها من البصرة والكوفة^(٤٩). تميزت بكثرة رحلة العلماء الواسطيين الى مكة المكرمة للحج أولا، ثم للقاء العلماء وأخذ العلم والاستفادة منهم في علم القراءات والتفسير والحديث والفقهاء وغيره من العلوم الشرعية، كما كانت رحلاتهم الى المدينة المنورة لطلب العلم والحديث النبوي^(٥٠).

ومن أهم سمات وخصائص مدرسة واسط الحديثية كثرة المحدثين ورواياتهم وسماعاتهم وقراءاتهم واجازاتهم. ومن أبرز علماء مدرسة واسط:

- ١- شيبه بن ساور الواسطي: ولد في واسط، درس وتعلم الحديث والفقهاء فشد الرحال وانتقل الى مكة المكرمة وأخذ العلم من بعض الصحابة، منهم عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عبيد، وروى عنه سفيان بن حسين وعبيد الله بن عمر^(٥١).

- ٢- منصور بن زاذان الواسطي (ت ١٣١هـ): كنيته أبو المغيرة الثقفي، هو صاحب الحسن البصري، قال عنه يحيى بن معين ثقة والنسائي قال عنه ثقة^(٥٢).
- ٣- شعبة بن الحجاج البصري الواسطي (ت ١٦٠هـ) كنيته ابو بسطام، قال عنه الإمام الشافعي: "لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وقال: رأيت شعبة يصلي حتى تورم قدماه". وقال عنه سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتن عن الرجال، وذب عن السنة النبوية وكان حافظا عابدا، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني الرجال، وبصره بالحديث وثبته وتنقيته للرجال، وقال ابن حجر العسقلاني: شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن^(٥٣).
- ٤- هشيم بن بشير بن القاسم الواسطي (١٨٣هـ): أبو معاوية الذي قال عنه الامام مالك: وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذلك الواسطي يعني هشيم. وقال عنه بن سعد (٢٣٠هـ) ثقة كثير الحديث ثبته^(٥٤). وقال عنه ابن ابي حاتم الرازي (٢٧٠هـ) ثقة لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته^(٥٥).
- ٥- يزيد بن هارون (٢٠٦هـ) أبو خالد الواسطي: قال عنه ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال عنه أبو حاتم الرازي: ثقة إمام لا يسأل عن مثله^(٥٦).
- ومن خصائص مدرسة واسط قلة التأليف مقارنة بالمدارس الأخرى (البصرة والكوفة وبغداد) فكان حجم المؤلفات التي دونها علماء واسط ومدرستها لا يتناسب مع عدد علمائها، ولعل السبب في ذلك اعتماد علماء واسط على السماع والرواية والحفظ أكثر من اعتمادهم على التدوين والكتابة.

المطلب الرابع: مدرسة بغداد

١. تأسيس مدينة بغداد

تأسست بغداد في عصر الخلافة العباسية في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور عام ١٤٥هـ وقيل ١٤٦هـ، حيث جرت العادة في البلاد الاسلامية أن تتخذ كل أسرة نلي الحكم عاصمة جديدة لها^(٥٧). وذكر الذهبي في سنة خمس واربعين ومائة، قال: في هذه السنة أسست مدينة السلام بغداد، وهي التي تدعى مدينة المنصور. وكانت بغداد قبل بنائها قرية قديمة بناها بعض ملوك الفرس، وتقع على الشاطئ الغربي لنهر دجلة في أعلى المكان الذي يلتقي فيه نهر الطرة بدجلة،

وقد بقيت قباب بغداد القديمة الى أيام الطبري المتوفي سنة ٣١٠هـ^(٥٨). أطلق المنصور على بغداد اسم مدينة السلام، وسميت بالمدينة المدورة لأنها كانت على شكل دائرة، وسمي الجانب الغربي من بغداد بالزوراء^(٥٩).

ذكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، أن المنصور أراد أن يولي القضاء للإمام أبي حنيفة النعمان، فامتنع ، فحلف ألا يتركه حتى يوليه عملاً من الأعمال، والسبب في ذلك انحياز الإمام الى دعوة محمد بن عبد الله العلوي، قال الخطيب: وبلغني عن محمد بن خلف أن أبا حنيفة النعمان بن ثابت كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة وكان أبو حنيفة يعد اللبن بالقصب، وهو أول من فعل ذلك، فاستفاد الناس منه^(٦٠).

ومنذ تأسيس بغداد سكنها الكثير من العلماء في شتى العلوم ومن أشهر محدثي بغداد: أحمد بن نصر الخزاعي البغدادي المصلوب (ت ٢٣١هـ)، يحيى بن معين البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، أحمد بن حنبل البغدادي (ت ٢٤١هـ)، أحمد بن منصور الرمادي البغدادي (ت ٢٦٥هـ).

٢. سمات وخصائص مدرسة بغداد:

أول من نشر الحديث فيها هشام بن عروة، وبعده شعبة بن الحجاج وهشيم بن بشير الواسطي، وكثر بها علم الحديث والاثار فلم تنزل معمورة بالعلم والعلماء الى زمن الامام أحمد بن حنبل وأصحابه، وهي دار الاسناد العالي والحفظ، ومن علمائها أخذ الامام البخاري، فقد اتصل بمحدثي بغداد مرات عديدة وأخذ عنهم العلم وكان لهم أثر كبير في منهجيته في الحديث ، وقد قال: ولا أحصي كم دخلت الى الكوفة وبغداد مع المحدثين^(٦١). وبدأ اهتمام علمائها بعلم طبقات المحدثين، وكان من هؤلاء الأئمة الإمام يحيى بن معين البغدادي، فقد اهتم بتحديد مواطن الرواة، ومعلوم أن معرفة مواطن الرواة من أهم أركان علم الطبقات.

كانت محنة القول بخلق القرآن التي شهدتها بغداد نقطة تحول في نمط الحياة الفكرية والعقائدية والعلمية في بغداد، وفي هذا العصر اطلق على من تمسك بالكتاب والسنة مصطلح (أهل السنة) وأطلق اسم (المعتزلة) على من أخذ بالكلام والنظر، فكانت الغالبية العظمى من أهل الحديث والسنة في جانب معارضة القول بخلق القرآن التي تبنته المعتزلة واعتمده بعض الخلفاء

في ذلك العصر وأكروهو الناس عليه، وعرفت في بغداد مدرسة الامام أحمد بن حنبل، واشتهرت باسمه بسبب ما لاقاه في هذه المحنة من عذاب وابتلاء^(١٢).

وتميزت هذه الفترة بموقف أهل السنة من العلماء من مخاليفهم خصوصا المعتزلة في طريقتين: أولاً: الحوار والمناظرة، وقد ذكرت المصادر أهم المحاورات التي دارت بين الامام أحمد وابن أبي دؤاد مثلاً. ثانياً: التأليف وتدوين المسائل والرد عليها وتفنيدها وآراء المخالفين والكشف عن زيفها، وكان لعلماء بغداد منهجين في ذلك:

١- منهج الرد: أي عرض آراء الخصوم والرد عليها مدعماً بالأدلة النقلية من القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين، مثل كتاب (الايمان) لأبي عبيد القاسم بن سلام الجمحي البغدادي المتوفى سنة ٢٢٤هـ، وكتاب (الرد على الجهمية والزنادقة) للامام أحمد بن حنبل الشيباني البغدادي المتوفى سنة ٤٢١هـ، وكتاب (الرد على الجهمية والشبهة) لعبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي المتوفى سنة ٢٧٦هـ.

٢- منهج العرض: أي عرض أصول العقيدة والحض على اتباعها وترك البدع والأهواء، مثل كتاب (السنة) للامام أحمد. وكانت أغلب مؤلفات العلماء في تلك الفترة في نصرة السنة النبوية ورد الشبهات عنها واعتادها في تأصيل العقيدة، حيث كان المعتزلة ينكرون السنة النبوية ويحاربون أهل الحديث والأثر، لأنه يخالف عقيدتهم في ادعاء خلق القرآن، واستطاعوا التأثير على الخليفة المأمون وقال بقولهم وامتنح الناس بذلك.

المبحث الثاني: نماذج من جهود علماء العراق في علوم الحديث

بدأ اهتمام علماء الحديث في العراق بتدوين السنة النبوية وجمعها والكشف عن الصحيح منها ورد ما لا يصح نسبته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - واهتموا بمعرفة الرجال، والبحث في الإسناد. وعندما بدأت حركة الوضع في الحديث النبوي بعد فتنة مقتل سيدنا عثمان - رضي الله عنه - وانتشرت في العديد من الأمصار وخصوصاً في العراق، حرص محدثوا وفقهاء العراق على التثبت من الرواية والتشدد في شروط قبولها^(١٣). وفي هذا المبحث سنستعرض بعض جهود علماء العراق في التأسيس والتأصيل والعناية بعلم الحديث بشقيه علم الرواية وعلم الدراية.

المطلب الأول: عناية العلماء بعلم الرواية.

١. الإسناد (إسناد الحديث)

يعد الامام محمد بن سيرين البصري، من أوائل من تكلم في الإسناد، فقد روى عنه مسلم في صحيحه أنه قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سمو لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم^(٦٤).

٢. علم الجرح والتعديل

أول من تكلم في التعديل والتجريح الإمام شعبة بن الحجاج البصري، فقد قال الحافظ ابن رجب عنه: "وهو أول من وسع الكلام في الجرح والتعديل، واتصال الأسانيد وانقطاعها، ونقب عن دقائق علم العلل، وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم"^(٦٥). وقال عنه الإمام الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، وقال عنه سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو عبد الله الحاكم: شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث^(٦٦)، وقال علي ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان شعبة أعلم بالرجال فلان عن فلان كذا وكذا^(٦٧). كما روي عن الإمام شعبة بن الحجاج البصري أنه قال: ما أعلم أحدا فتنش الحديث كتفتيشي؛ وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب^(٦٨).

وكان شعبه بن الحجاج من أكثر الناس تشددا في وجوب بيان حال الراوي وعدم جواز السكوت عنه، بل إن شعبة كان يرى السكوت في الشأن جنونا، فقد روي عنه أنه قال: ألا تعجبون من هذا الجنون؟ جرير بن حازم وحماد بن زيد، أتياني يسألاني أن أسكت عن الحسن بن عمار، لا والله لا أسكت عنه، ثم لا والله لا أسكت عنه^(٦٩). وروى أبو حاتم الرازي بسنده عن الشافعي أنه قال: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان^(٧٠).

فالإمام شعبة يرى أنه من الواجب على المحدث أن يبذل كل ما في وسعه منع انتشار رواية من أتهم في حديثه. روى الإمام مسلم بسنده عن أبي داود الطيالسي قال: قال لي شعبة: "أنت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمار فإنه يكذب"^(٧١). وسار على

هذا النهج بعد شعبة من علماء البصرة جماعة منهم اسماعيل بن عليه، وعفان بن مسلم، ويحيى بن سعيد القطان.

ومن علماء الجرح والتعديل أحمد بن عبد الله العجلي الكوفي^(٧٢) (ت ٢٦١هـ) وكانت له رحلة واسعة في طلب العلم ، وله كتاب (الثقات) وهو أول من أفرد الثقات بكتاب خاص، وله كتاب (الرجال وأحوالهم). والامام العجلي من العلماء الذين لديهم اهتمام واضح بذكر عقائد الرجال ومذاهبهم، فهو بعد ذكر مراتبهم من حيث الثقة والضعف يذكر المذهب والعقيدة ويوضح من كان منهم بين القول في بدعته^(٧٣).

٣. علم طبقات المحدثين

يستخدم المحدثون مصطلح طبقة لتمييز "طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زمنا كافيا، وجمعتهم علاقة مكانية، أو علمية، أو قبلية ما"، وقد عرف بعض أهل العلم الطبقة بأنهم: "قوم تقاربوا في السن والإسناد"^(٧٤). أو هو: "البحث عن العلاقات المختلفة التي تربط أهل العلم بعضهم ببعض، أو تميز بعضهم من بعض"^(٧٥). ومن فوائد هذا العلم أنه إذا تناول راويا فإنه يبحث في تحديد طبقة الراوي (الزمانية والمكانية) والتعريف به، وتحديد منزلته العلمية (الحديثية والفقهية) ، وتحديد منزلة الراوي من شيوخه.

ولذلك أهتم علماء العراق بهذا العلم، وكان من هؤلاء الأئمة الإمام يحيى بن معين البغدادي، فقد اهتم بتحديد مواطن الرواة، قال أبو زرعة الرازي: "ذكرت ليحيى بن معين حديثا لزياد بن أبي حسان، فأنكره .. ثم قال لي: لا يدري هو بالنيل (مدينة بين الكوفة وواسط) أو بالكوفة"^(٧٦). فقد بحث الامام يحيى بن معين عن موطن هذا الراوي، ومعلوم أن معرفة مواطن الرواة من أهم أركان علم الطبقات. وأقدم مصنف في علم الطبقات كتاب "طبقات الفقهاء والمحدثين" للمؤرخ الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي، والكتاب حسب قول الباحثين مفقود، غير أن الامام أبا بكر الخطيب نقل منه ٢٣ نسا في تاريخ بغداد. وللهيثم بن عدي أيضا كتاب في طبقات الصحابة^(٧٧).

ومن أوائل من صنف في علم طبقات المحدثين أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري الملقب ب(شباب) (١٦٠هـ-٢٤٠هـ)، وهو أحد شيوخ البخاري، وكتابه القيم (الطبقات) من أقدم ما وصلنا من كتب هذا الفن^(٧٨). انفرد الأمام الذهبي في ذكر عمره حين وفاته عام ٢٤٠

هـ حيث ذكر أنه كان في الثمانين من العمر، فيكون ولد عام ١٦٠ هـ، ونشأ في البصرة في بيت علم، فجدّه أبو هبيرة من أهل الحديث، ووالده من رواة الحديث. روى عنه كثيرون منهم: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأبو يعلى الموصلي وغيرهم

طبقات خليفة كتاب قيم، وهو ركيزة هامة في هذا العلم، ويمتاز باهتمامه الشديد بالأنساب، ودقة مصنفه وشدة اجتهاده.

بين خليفة خطته في تأليف الكتاب، واهتمامه بالأنساب والبلدان ثم ساق بعض الأحاديث والروايات في علم النسب، ثم استفتح بنسب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتاريخ ولادته، ووفاته بالمدينة. ثم ذكر الصحابة في المدينة حسب تسلسل فروع النسب المعروفة ثم الصحابة الذين نزلوا الكوفة، فصنفهم حسب أنسابهم، ثم ذكر طبقات التابعين فمن بعدهم، فجعلهم ١١ طبقة. ثم طبقات البصريين ثم أهل المدينة، فأهل مكة فأهل الطائف، فأهل اليمن، فأهل اليمامة، فمصر والشام والجزيرة، فأهل الموصل وخراسان والري وواسط وبغداد. ثم الصحابييات في ثلاث مجموعات قبلية: قبيلة قريش، ومضر، ثم نساء اليمن، ولم يذكر التابعيات.

المطلب الثاني: عناية العلماء بعلم الدراية.

١. الرحلة في طلب العلم

لا يمكن جمع الحديث النبوي دون الرحلة في طلبه، حيث أن الصحابة والتابعين انتشروا في الأمصار وعند كل منهم علم بسنة النبي -صلى الله عليه وسلم-. لذلك كان للرحلة في طلب العلم أهمية كبيرة لدى المحدثين، بل جعلوها من الدين، طلبا لضبط الأحاديث وعلو الإسناد ومخالطة كبار العلماء ولقاء أئمة الحديث من مختلف الأمصار للأخذ عنهم^(٧٩).

فقد رحل الإمام مسروق بن الأجدع الوادعي الكوفي (المتوفي سنة ٦٢ هـ) لضبط حرف واحد في حديثه، كما رحل شعبة بن الحجاج البصري من أجل إسناد حديث فضل الوضوء والذكر بعده، فرحل إلى مكة والمدينة والبصرة، حتى توصل إلى أن أبا إسحاق السبيعي الذي سمع منه شعبة هذا الحديث مدلس، وقد سقط راو من السند مطعون فيه^(٨٠). وعلى هذا سار محدثوا العراق، فعندما سئل الإمام أحمد بن حنبل عن طالب العلم هل يلزم رجلا عنده علم، فيكتب عنه، أم يرحل إلى المواضع التي فيها العلم فيسمع منهم؟ قال: "يرحل، يكتب عن الكوفيين والبصريين، وأهل

المدينة ومكة ، يُشامُّ الناسَ يسمع منهم"، وأثنى على عبد الله ابن المبارك لتميزه بالرحلة في طلب العلم فقال: "لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه، رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة، وكان من رواة العلم وأهل ذلك"^(٨١). وكانوا يضعفون أمر من لم يرحل لطلب العلم، قال يحيى بن معين البغدادي: " أربعة لا تؤنس منهم رشدا: حارس الدرب، ومناذي القاضي، وابن المحدث، ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث"^(٨٢).

٢. الحفظ والاتقان وكثرة الرواية

ومن سمات مدارس الحديث في العراق كثرت الرواة الذين اشتهروا بالحفظ والاتقان وكثرة الرواية، فليس كل راو يعد مكثرًا، والناظر الى من اشتهر بالحفظ وكثرة الرواية عند السيوطي، يجد أن القرون الثلاثة الأولى لم يتجاوز حفاظها السبعمئة وخمسين حافظًا، كان نصيب أئمة العراق أكثر من نصفهم، والباقي من شتى الأمصار الاسلامية^(٨٣). وذكر ابن أبي يعلى قولاً للعباس بن محمد الدوري البغدادي عن علماء التابعين: "وأما طبقات خزّان العلم: فالأعمش، ومالك بن أنس، وعبد الرحمن بن عمر الأوزاعي، والثوري، ومسعر بن كدام، وشعبة. وأما طبقات الحفاظ فسته نفر: أحمد بن محمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي ابن المدني، وأبو زرعة الرازي، ومحمد ابن اسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج"^(٨٤). فالأعمش والثوري ومسعر كوفيون، وشعبة واسطي بصري، وهؤلاء خزان العلم وعليهم مدار الحديث، وابن حنبل ويحيى بغداديان، وابن المدني بصري، وهؤلاء حفاظ الدنيا وأوعية العلم^(٨٥).

ويضاف الى دور محدثي العراق كان للنساء العراقيات جهود مميزة في الرواية وتبليغ السنة، ومن أشهرهن من الصحابيات:

- أمة الله بنت أبي بكر النخعية الصحابية، من أهل البصرة، روى عنها عطاء بن ابي ميمونة^(٨٦).
- أنيسة بنت خبيب، صحابية سكنت البصرة وعدها العلماء من أهلها، حيث روت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - عدة أحاديث منها حديث "إذا اذن بن مكتوم فكلوا واشربوا وأشتهرت بهذا الحديث، وروى عنها ابن أخيها خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب^(٨٧).

- خولة بنت عبد الله الأنصارية، صحابية سكنت البصرة، روت عنها حفيدتها رقية بنت سعد، واشتهر عنها روايتها عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث: "الناس دنار، والأنصار شعار، اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار" (٨٨).
- رجاء الغنوية، من الصحابييات الذين سكنوا البصرة ولها حديث واحد رواه عنها محمد بن سيرين واشتهرت به وهو " كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءته امرأت بابت لها فقالت: يا رسول الله ادع لي فيه بالبركة، فإنه قد توفي لي ثلاثة، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمتد أسلمت، قالت نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جنة حصينة، فقال لي: رجل: اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٨٩).

ومن أشهر التابعيات معاذة بنت عبدالله العدوية البصرية أم الصهباء، وهي من عابدات البصرة وتلميذة السيدة عائشة رضي الله عنها ، وأخرج لها البخاري في الحيض واللباس وتفسير سورة الاحزاب عن قتادة وعاصم ويزيد عنها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وروت عن ام عمر بنت عبد الله بن الزبير وكذلك روت عن علي بن ابي طالب وهشام بن عامر، ومن التابعيات أيضا حفصة بنت سيرين، أم هذيل البصرية الفقيهة، روت عن أنس بن مالك، وأم عطية (٩٠).

٣. غريب الحديث

من أوائل من ألف في غريب الحديث اسحاق بن مروان الشيباني أبو عمرو (ت ٢٠٥هـ) الكوفي نزيل بغداد، وهو نحوي وعالم باللغة، وعُدَّ من الثقات وروى الحديث وله كتاب (غريب الحديث) (٩١)، كما ألف أبو محمد بن عبد الله بن مسلم الدينوري البغدادي (ت ٢٧٦هـ) كتابه (غريب الحديث) وكتاب (تأويل مختلف الحديث)، وكذلك ابراهيم بن اسحاق البغدادي صاحب التصانيف، ومن مصنفاته (غريب الحديث والآثار) (٩٢).

الخاتمة (أهم النتائج والتوصيات)

من خلال البحث في مدارس الحديث العراقية في القرون الهجرية الثلاثة الأولى وجهود علمائها في خدمة علم الحديث، توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- بحسب حدود العراق خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى فإن المدارس الحديثية التي ظهرت فيه -مرتبة حسب ظهورها- هي: مدرسة البصرة، ومدرسة الكوفة، ومدرسة واسط، ومدرسة بغداد.
- لكل مدرسة من المدارس الحديثية خصائص وسمات تميزها عن غيرها، فتميزت مدرسة البصرة بالحرص على سماع الأحاديث من المدينة المنورة والتأكد من صحة اسنادها وضبطها، وتميزت مدرسة الكوفة بكثرة المحدثين، وشدة الإحتياط في رواية الحديث والرحلة في طلبه، وتميزت مدرسة واسط بكثرة الرحلة في طلب الحديث لعدم نزول الصحابة فيها كالْبصرة والكوفة، كما أن علمائها اعتمدوا على السماع والرواية والحفظ وقلّة التدوين والتأليف، وأما مدرسة بغداد فكانت متأخرة في تأسيسها وسكنها العلماء من تابع التابعين، وتأسس فيها العديد من علوم الحديث وكان أغلب مؤلفات علمائها في نصرة السنة النبوية ورد الشبهات عنها خصوصا بعد أن حصلت فيها فتنة خلق القرآن، ونشطت فيها الحوارات والمناظرات وكثرت فيها المؤلفات في السنة ومختلف علوم الحديث.
- كان للرحلة في طلب العلم أهمية كبيرة لدى المحدثين، بل جعلوها من الدين، طلبا لضبط الأحاديث وعلو الإسناد ومخالطة كبار العلماء ولقاء أئمة الحديث من مختلف الأمصار للأخذ عنهم وكثرت من اشتهر بالحفظ والاتقان وكثرة الرواية.
- ومن سمات مدارس الحديث في العراق بروز دور المحدثات من النساء، فقد كان لوجود العديد من الصحابيات في البصرة والكوفة وجهودهن المميزة في الرواية وتبليغ السنة أثر كبير في نشر الأحاديث النبوية.
- عناية علماء العراق كانت مبكرة بعلوم الحديث وكان لهم أثر كبير في تأسيسها، ومن ذلك ضبط إسناد الأحاديث، وعلم الجرح والتعديل للرواة والاهتمام بتدوين علم الطبقات وغريب الحديث وغيرها.

قائمة المصادر والمراجع

١. أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي العراقي، (١٩٨٣م). الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي. الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
٢. أبو عمارة، مصطفى محمد، (٢٠١٠م). أضواء على المدارس الحديثية (النشأة والتطور). القاهرة: مكتبة الايمان.
٣. ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (١٩٥٢م). الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١.
٤. ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، (١٩٧٠م). طبقات الحنابلة. تحقيق: محمد حامد الفقي. بيروت: دار المعرفة.
٥. ابن الأثير، عز الدين علي بن أبي الكرم، محمد بن عبد الكريم السبياني، (١٩٩٤م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
٦. ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (١٩٨٧م). الكامل في التاريخ. تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية.
٧. ابن أيوب، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي المالكي، (١٩٩١م). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. دراسة وتحقيق أحمد البزار. المغرب: مراكش، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٨. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني، (٢٠٠٠م). المجروحين من المحدثين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد. الرياض: دار الصميعي للنشر.
٩. ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، (١٩٩١م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم.
١٠. ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، (١٩٩٢م). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد الجاوي. بيروت: دار الجيل، ط ١.
١١. ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، (١٩٩٣م). تهذيب التهذيب. القاهرة: دار المعارف.

١٢. ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، (١٩٦٠م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام، بيروت: دار المعرفة، ط ١.
١٣. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، (١٩٨٥م). مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الارناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٤. ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (١٩٧٨م). تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: أكرم العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢.
١٥. ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي. (٢٠٠٧م). شرح علل الترمذي. تحقيق: نور الدين عتر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
١٦. ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي بالولاء البصري البغدادي، (١٩٩٠م). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
١٧. ابن عساکر، أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، (٢٠١٢م). تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.
١٨. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (١٩٩٨م). البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط ١.
١٩. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٢٠١٨م). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٠. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، (٢٠١٤م). حلية الأولياء وطبقات الاصفياء. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
٢١. الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، (م). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج ٢.
٢٢. البلاذري، أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (٢٠١٣م). فتوح البلدان، تحرير: عبد القادر محمد علي. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٣. جعيط، هشام، (١٩٩٣م). الكوفة نشأة المدينة العربية الاسلامية. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط ٢.
٢٤. حافظ، محمد غياث الدين، (٢٠٠٩م). دراسة الوضع في السنة وجهود العلماء في مقاومتها. مجلة دراسات، الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع.

٢٥. حتاملة، ثامر عبد المهدي محمود، (٢٠١٦م). مدرسة الحديث في مدينة الري منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري. عمان: دار الكتاب الثقافي.
٢٦. حسن، ابراهيم حسن، (١٩٦٤م). تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط٧.
٢٧. حماد، نافذ حسين، (٢٠١٠م). علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢.
٢٨. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (١٩٨٣م). تاريخ بغداد. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٩. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (١٩٨٣م). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: د. محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف.
٣٠. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (٢٠٠٤م). الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عتر. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢.
٣١. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (٢٠٠٣م). الكفاية في معرفة أصول علم الرواية. تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي. القاهرة: دار الهدى.
٣٢. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣.
٣٣. الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، (١٩٨٤م). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر، ط٣.
٣٤. السرمانى، أبو جعفر أحمد البلخي، (٢٠١٩م). الإبائة في الرد على الشنعين على أبي حنيفة. تحقيق: مهترخان فرقاني، مجلة الدراسات الإسلامية، مركز مؤسسة ديانت التركية للدراسات الإسلامية، العدد ٤٣، ص٩٧.
٣٥. السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، (١٩٩٣م). أدب الإملاء والاستملاء. تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن، جدة: مطبعة المحمودية.
٣٦. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٩٦م). الإتيقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المنذوب، بيروت: دار الفكر، ط١.

٣٧. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (١٩٨٥م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الرياض: مكتبة الكوثر.
٣٨. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (١٩٨٣م). طبقات الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
٣٩. الشحود، علي بن نايف، (٢٠٠٨م). المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد.
٤٠. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (١٩٨٧م). تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
٤١. عبد الرزاق، علاء كامل، (٢٠٢٠م). أبرز سمات المدرسة الحديثية العراقية في القرون الثلاثة الأولى. بغداد: الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلامية، مجلة العلوم الاسلامية، العدد الرابع والعشرون.
٤٢. العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، (١٩٨٥م). تاريخ الثقات. بيروت: دار الكتب العلمية.
٤٣. الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، (١٩٩٨م). العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
٤٤. القضاة، شرف محمود، (١٩٨٠م). مدرسة الحديث في الكوفة. القاهرة: رسالة دكتوراه في الحديث النبوي وعلومه في جامعة الأزهر.
٤٥. القطان، مناع. (٢٠٠١م). تاريخ التشريع الإسلامي. القاهرة: مكتبة وهبة، ط ٥.
٤٦. كحالة، عمر رضا. (١٩٩٣م). معجم المؤلفين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١.
٤٧. محمد، اسماعيل خليل، (٢٠٢٠م). دور مدرسة الحديث العراقية في تقعيد قواعد علوم الحديث. بغداد: الجامعة العراقية، كلية العلوم الاسلامية، مجلة العلوم الاسلامية، العدد الرابع والعشرون.
٤٨. مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (١٩٩١م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١.
٤٩. ناجي، عبد الجبار، (٢٠٠١م). دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط ١.

٥٠. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، (١٩٢٩م). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي). القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر.
٥١. الواسطي، أبو الحسن أسهل بن سهل الرزاز، (١٩٨٦م). تاريخ واسط. تحقيق: كوركيس عواد. بيروت: عالم الكتب، ط ١.

الهوامش:

- ^١ حافظ، محمد غياث الدين، (٢٠٠٩م). دراسة الوضع في السنة وجهود العلماء في مقاومتها. مجلة دراسات، الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع.
- ^٢ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، (١٩٩٣م). أدب الإملاء والاستملاء. تحقيق: أحمد محمد عبد الرحمن، جدة: مطبعة المحمودية، ص ١٢٢.
- ^٣ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (١٩٨٣م). الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: د. محمود الطحان. الرياض: مكتبة المعارف، ج ٢، ص ٥٣.
- ^٤ أبو عمارة، مصطفى محمد، (٢٠١٠م). أضواء على المدارس الحديثية (النشأة والتطور). القاهرة: مكتبة الإيمان، ص ١٠-٧.
- ^٥ محمد، اسماعيل خليل، (٢٠٢٠م). دور مدرسة الحديث العراقية في تفهيم قواعد علوم الحديث. بغداد: الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الرابع والعشرون، ص ٢٩٨-٣٢٤.
- ^٦ عبد الرزاق، علاء كامل، (٢٠٢٠م). أبرز سمات المدرسة الحديثية العراقية في القرون الثلاثة الأولى. بغداد: الجامعة العراقية، كلية العلوم الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد الرابع والعشرون، ص ٣٢٥-٣٥٢.
- ^٧ حسن، إبراهيم حسن، (١٩٦٤م). تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط ٧، ج ١، ص ٥٠٢.
- ^٨ حتاملة، ثامر عبد المهدي محمود، (٢٠١٦م). مدرسة الحديث في مدينة الري منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري. عمان: دار الكتاب الثقافي، ص ١٥.
- ^٩ ابن الاثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري، (١٩٨٧م). الكامل في التاريخ. تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي. بيروت: دار الكتب العلمية، ج ٢، ص ٢٣٩.
- ^{١٠} ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي بالولاء البصري البغدادي، (١٩٩٠م). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٧، ص ٧.
- ^{١١} ناجي، عبد الجبار، (٢٠٠١م). دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط ١، ص ١٥٧-١٥٩.
- ^{١٢} ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري، (١٩٧٨م). تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: أكرم العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢، ص ١٤٩-١٥٠.

- ١٣ ابن سعد، المصدر نفسه، ج٧، ص١١٣.
- ١٤ أخرجه أبو داود في السنن، والترمذي في السنن، تحقيق بشار عواد.
- ١٥ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (٢٠٠٤م). الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عتر. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ٢، ص ٨٨.
- ١٦ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (٢٠٠٣م). الكفاية في معرفة أصول علم الرواية. تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي. القاهرة: دار الهدى، ص ٨٨.
- ١٧ مسلم بن الحجاج، أبو الحسن القشيري النيسابوري، (١٩٩١م). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ج ١، ص ١٥.
- ١٨ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني، (٢٠٠٠م). المجروحين من المحدثين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد. الرياض: دار الصميعة للنشر، ج ١ ص ٣٠.
- ١٩ الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، المصدر نفسه، ص ٣٩٩.
- ٢٠ الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، المصدر نفسه، ص ١٠٥.
- ٢١ الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، المصدر نفسه، ص ٤٠٢.
- ٢٢ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٣، ج ٤، ص ٦٠٦.
- ٢٣ الذهبي، سير أعلام النبلاء، المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٤٢٢.
- ٢٤ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (١٩٨٧م). تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٤، ص ٤٢.
- ٢٥ البلاذري، أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر، (٢٠١٣م). فتوح البلدان، تحرير: عبد القادر محمد علي. بيروت: دار الكتب العلمية، ج ٤، ص ٤٩٠.
- ٢٦ الطبري، المصدر نفسه، ص ٤١-٤٥.
- ٢٧ البلاذري، المصدر نفسه، ج ٢ ص ٣٨٩-٣٩١.
- ٢٨ جعيط، هشام، (١٩٩٣م). الكوفة نشأة المدينة العربية الإسلامية. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ط ٢، ص ٨٣.
- ٢٩ حسن، إبراهيم حسن، المصدر نفسه، ج ١، ص ٥١٨.
- ٣٠ ابن سعد، المصدر نفسه، ص ٤.
- ٣١ العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح، (١٩٨٥م). تاريخ الثقات. بيروت: دار الكتب العلمية، ص ٥١٧.
- ٣٢ القضاة، شرف محمود، (١٩٨٠م). مدرسة الحديث في الكوفة. القاهرة: رسالة دكتوراه في الحديث النبوي وعلومه في جامعة الأزهر.
- ٣٣ ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (١٩٩٨م). البداية والنهاية. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. القاهرة: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، ط ١، ج ٧، ص ٢٣٠.
- ٣٤ ابن كثير، المصدر نفسه، ج ٥، ص ٨٥.

- ^{٣٥} الطبري، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، المصدر نفسه، ج٧، ص ٤٢٠.
- ^{٣٦} الطبري، تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)، المصدر نفسه، ج٧، ص ٥٦٥-٦٣٠.
- ^{٣٧} ابن سعد، المصدر نفسه، ج٦، ص ١١٩.
- ^{٣٨} السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (١٩٩٦م). الاتقان في علوم القرآن. تحقيق: سعيد المنذوب، بيروت: دار الفكر، ط١، ج١، ص ٧٣.
- ^{٣٩} القطان، مناع. (٢٠٠١م). تاريخ التشريع الإسلامي. القاهرة: مكتبة وهبة، ط٥، ص ٢٨٩-٢٩١.
- ^{٤٠} القطان، المصدر نفسه، ص ٢٩٠.
- ^{٤١} ابن سعد، المصدر نفسه، ج٦، ص ٨٨.
- ^{٤٢} الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، المصدر نفسه، ص ١٠٤.
- ^{٤٣} الراهمزمي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد، (١٩٨٤م). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر، ط٣، ص ٤٠٨.
- ^{٤٤} الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد، (٢٠١٤م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ج١، ص ١٣١.
- ^{٤٥} ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (٢٠١٨م). تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية، ج٦، ص ٥٤٥.
- ^{٤٦} الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، المصدر نفسه، ص ١٤٩-١٥٣.
- ^{٤٧} السرمانى، أبو جعفر أحمد البلخي، (٢٠١٩م). الإبانة في الرد على الشنئين على أبي حنيفة. تحقيق: مهترخان فرقاني، مجلة الدراسات الإسلامية، مركز مؤسسة ديانت التركية للدراسات الإسلامية، العدد ٤٣، ص ٩٧.
- ^{٤٨} الواسطي، أبو الحسن أسهل بن سهل الرزاز، (١٩٨٦م). تاريخ واسط. تحقيق: كوركيس عواد. بيروت: عالم الكتب، ط١، ص ٢٢.
- ^{٤٩} ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، (١٩٩١م). مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ص ٦٥-٨٣.
- ^{٥٠} الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، (١٩٩٨م). العقد الثمين في تاريخ البلاد الأمين. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ج٤، ص ٢٦٧.
- ^{٥١} ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي، (٢٠١٢م). تاريخ مدينة دمشق. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ج١٣، ص ٢٣٩-٢٤٠.
- ^{٥٢} الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (١٩٨٥م). سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٣، ج٥، ص ٤٤١-٤٤٢.
- ^{٥٣} ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكفاني، (١٩٩٣م). تهذيب التهذيب. القاهرة: دار المعارف، ج٤، ص ٣٤٤.
- ^{٥٤} ابن سعد، المصدر نفسه، ج٩، ص ٢٨٠.
- ^{٥٥} ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، المصدر نفسه، ج١١، ص ٥٥.

- ^{٥٦} الذهبي، المصدر السابق، ج ٩، ص ٣٦٠.
- ^{٥٧} حسن، إبراهيم حسن، المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٦٠.
- ^{٥٨} حسن، المصدر نفسه، ص ٣٦٦.
- ^{٥٩} الطبري، المصدر نفسه، ج ٩، ص ٢٤١.
- ^{٦٠} الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، (١٩٨٣م). تاريخ بغداد. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، ج ١، ص ٧١.
- ^{٦١} ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكفائي العسقلاني، (١٩٦٠م). فتح الباري بشرح صحيح البخاري للإمام، بيروت: دار المعرفة، ط ١، ج ٢، ص ٤٤٤.
- ^{٦٢} الذهبي، المصدر السابق، ج ١٠، ص ١٩٩-٢٠٠.
- ^{٦٣} حافظ، المصدر نفسه.
- ^{٦٤} مسلم بن الحجاج، المصدر نفسه، ج ١، ص ١٤.
- ^{٦٥} ابن رجب، أبو الفرج زين الدين عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي. (٢٠٠٧م). شرح علل الترمذي. تحقيق: نور الدين عتر، بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ص ١٧٢.
- ^{٦٦} الذهبي، سير أعلام النبلاء، المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٤٢٢.
- ^{٦٧} ابن رجب، شرح علل الترمذي، المصدر نفسه، ص ١٧٣.
- ^{٦٨} الذهبي، سير أعلام النبلاء، المصدر نفسه، ج ٧، ص ٢٢٦.
- ^{٦٩} الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. ص ٣٢٠.
- ^{٧٠} ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، (١٩٥٢م). الجرح والتعديل. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١، ج ١، ص ١٢٧.
- ^{٧١} النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، (١٩٢٩م). المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (صحيح مسلم بشرح النووي). القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر، ج ١، ص ١١١.
- ^{٧٢} كحالة، عمر رضا. (١٩٩٣م). معجم المؤلفين، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ج ١، ص ٢٩٤.
- ^{٧٣} الشحود، علي بن نايف، (٢٠٠٨م). المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد. ج ٢، ص ١٢٠٣.
- ^{٧٤} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (١٩٨٥م). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي. الرياض: مكتبة الكوثر، ج ٢، ص ٣٨١.
- ^{٧٥} السيوطي، المصدر نفسه.
- ^{٧٦} أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي العراقي، (١٩٨٣م). الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي. الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ص ٣٥٧.
- ^{٧٧} حماد، نافذ حسين، (٢٠١٠م). علم طبقات المحدثين مصنفات ومناهج. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٢، العدد ٢، ص ٢٢١-٢٧٠.
- ^{٧٨} حماد، المصدر نفسه.

- ^{٧٩} أبو عمارة، المصدر نفسه، ص ٧-١٠.
- ^{٨٠} عبد الرزاق، المصدر نفسه، ص ٣٣٠.
- ^{٨١} الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، المصدر نفسه، ص ٨٨-٩١.
- ^{٨٢} الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، المصدر نفسه، ص ١٤٩-١٥٣.
- ^{٨٣} السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين، (١٩٨٣م). طبقات الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ص ٢٠-٣٢٨.
- ^{٨٤} ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، (١٩٧٠م). طبقات الحنابلة. تحقيق: محمد حامد الفقي. بيروت: دار المعرفة، ج ١، ص ٢٣٨.
- ^{٨٥} عبد الرزاق، المصدر نفسه، ص ٣٣٤.
- ^{٨٦} ابن الاثير، عز الدين علي بن ابي الكرم، محمد بن عبد الكريم السيباني، (١٩٩٤م). أسد الغابة في معرفة الصحابة. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١، ج ٧، ص ٢٦.
- ^{٨٧} ابن حجر، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكفائي العسقلاني، (١٩٩٢م). الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: علي محمد الجاوي. بيروت: دار الجيل، ط ١، ج ٧، ص ٥١٩.
- ^{٨٨} ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، المصدر نفسه، ج ٧، ص ٦٤٣.
- ^{٨٩} ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني الوائلي، (١٩٨٥م). مسند الأمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الاناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، ج ٥، ص ٨٣.
- ^{٩٠} ابن أيوب، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي المالكي، (١٩٩١م). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. دراسة وتحقيق أحمد البزار. المغرب: مراكش، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ج ٤، ص ٤١٨.
- ^{٩١} الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، (م). إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج ٢، ص ١٢٠٣.
- ^{٩٢} الذهبي، سير اعلام النبلاء، المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٥٦.